

Distr.: General  
7 August 2002

Original: Arabic

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة السابعة والخمسون  
البند ٢٢ (ح) من جدول الأعمال المؤقت\*  
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية  
والمنظمات الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة  
والاتحاد البرلماني الدولي

رسالة مؤرخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طياً رسالة الدكتور سعدون  
حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي إلى رئيسي مجلس الشيوخ والنواب الأميركي.  
وسأغدو ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية  
العامة في إطار البند ٢٢ (ح) من جدول الأعمال المؤقت وكذلك من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد الدوري  
الممثل الدائم

\* A/57/150.

## مرفق الرسالة المؤرخة ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

السيد رئيس مجلس الشيوخ المحترم ..

السيد رئيس مجلس النواب المحترم ..

السادة الأعضاء المحترمون ..

استمعت مثلما استمع آخرون إلى تصريحات أعضاء من الكونغرس الأمريكي، منهم النائب دينيس ج. كوجينيك والسيناتور آرلين سبيكتر، يُذكرون الرئيس الأمريكي بما هو في دستوركم، من أن موضوع (شن حرب)، ومنها شن حرب على العراق، هو من اختصاصات الكونغرس، وعلى هذا الأساس، رأيتُ، ومعني أعضاء المجلس الوطني العراقي، أن أتوجه إليكم بهذه الرسالة.

السادة المحترمون ..

إن واحدة من أهم العضلات بين شعبنا وبلدنا من جهة، وبين الإدارات الأمريكية المتعاقبة، منذ عام ١٩٩٠ من جهة أخرى، وما تحمله بلدنا وشعبنا من عنت وظلم بسبب العدوان والتدمير المستمرين، يردفهما الحصار الظالم علينا منذ ذلك الوقت حتى الآن، هي غياب لغة الحوار بين بلدنا ومن يمثله، مع بلدكم ومن يمثله، وغياب فرصة إطلاع مجلسكم والشعب الأمريكي، على الحقيقة مثلما هي، ليقرر، بعد ذلك، من يقرر، وفق تقدير سليم من الناحيتين الموضوعية والعملية، ولتكون للمجالس التمثيلية والمعنيين في شؤون السياسة فرصتهم في أن يروا، ويراقبوا، ويقولوا رأيهم، ويتدخلوا في ضوء حقائق مؤكدة، بحيث لا يظلمون أنفسهم عندما يقررون أو يقولون رأيا بسبب جهالة، أو يظلمون غيرهم في ما يقررون.

أن ما حصل ضد بلدنا منذ عام ١٩٩٠، سببه الأساس هو هذا .. ولو كانت الحقائق قد عُرضت عليكم، وعلى غيركم، مثلما هي، ووجد الحوار فرصته بمفردات عملية وموضوعية، ربما تغيرت مجريات الأمور كثيرا .. ولعلكم تتذكرون جيدا، أن واحدة من المفردات التي ظُلم بها العراق، وكانت من بين أهم ما استند إليه مجلسكم في عام ١٩٩٠ في التحريض على شن الحرب على العراق، هي قصة (نيرة)، وكذبة حاضنات الأطفال التي فُضحت فيما بعد، وبعد فوات الأوان.

إن الصورة التي رأيناها ونراها منذ ذلك التاريخ حتى الآن هي أن الإدارات الأمريكية المعنية، قد تصلها معلومات من جهات متعددة، لا بد أن يكون لبعضها غرض محدد، أو قد يرسم خيالها هي ما يرسمه، وعلى أساس هذا تقرر القيام بالعدوان علينا، بعد أن تحشد الجيوش، وينتهي المسلسل إلى حيث يُمهّد بعده لمسلسل جديد من العدوان والتدمير والقتل لشعب العراق وممتلكاته، ولا أحد يتدخل ليعرف الحقيقة مثلما هي، ويعرف أين الحق في هذا، وأين الباطل.

أيها السادة ..

إننا هنا نعرف أين الحق، وأين الباطل .. وعلى أي من الحقائق يستند حكمنا، ولكن معرفتنا لا توقف العدوان الأمريكي ومن معه على بلدنا وشعبنا، لذلك، نريدكم أنتم، والمنصفين في أوساط الرأي العام الأمريكي، أو الذين يلعبون دورا أساسيا في تكوينه، وبخاصة الإعلام .. أن تعرفوا هذا مثلما هو، وليس مثلما يصور لكم على طريقة قصة (نيرة)، وبعد ذلك، وعندما تعرفون الحقيقة مثلما هي من طرفها، فلا نظنكم تخسرون شيئا .. ومن ثم قد يكون قراركم موضوعيا بغض النظر عن الاتجاه الذي يتجه إليه.

السيدان رئيسا مجلس الشيوخ ومجلس النواب ..

السادة الأعضاء ..

هذه هي المعضلة الأساس التي تحمل بلدي بسببها ما تحمل، والتي فقدنا بسببها حتى الآن من الأطفال فقط، وباعتراف المنظمات الدولية المعنية، أكثر من مليون طفل عدا الصبيان والصبايا والبالغين .. وهذه هي المعضلة التي على أساس عدم حلها، تُهدد الإدارة الأمريكية بغزو العراق .. ولذلك نأمل أن يكون لكم دور، أنتم وزملائكم الأعضاء في الكونغرس الأمريكي، في تجاوز هذه العقبة بإطلاعكم على الحقيقة بالحوار مثلما هي لتقرروا بعد ذلك وفق ما ترون.

وإذا وجدتم أن هذا يستأهل أن يلفت انتباهكم فإنني باسم المجلس الوطني في العراق أوجه الدعوة إلى وفد منكم، بأي عدد ترون، وإلى من تريدون أن يحضر معهم من الخبراء في الاختصاصات الكيميائية والبيولوجية والنووية، ليزوروا العراق، ويحملوا معهم المعلومات التي تزودهم بها حكومتكم عن قولها غير الصحيح بأن العراق قد أنتج أسلحة كيميائية وبيولوجية، وأنه بصدد إنتاج أسلحة نووية، وفق ما صرح به المسؤولون في بلادكم، يردفهم رئيس وزراء بريطانيا بهذا القول.

وبعد أن يطلع وفدكم مع من يرافقه من الخبراء ومن كل الاختصاصات ويبحث في العراق عن الأماكن التي تشير معلوماتكم بأنها من ضمن الأماكن المعدة لإنتاج الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية يضيفتنا ولمدة ثلاثة أسابيع، وستوفر لكم التسهيلات التي تحتاجها مهمتكم في البحث عن المنشآت والمعامل التي تنتج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية، أو في نيتها أن تنتجها، وفق زعم من يزعمون هذا حتى لو كانت على أعماق سحيقة في الأرض .. ولكم بعد ذلك أن تقررُوا، ولا أظنكم تخسرون شيئاً، لو قررتم بعد أن تطلعوا على الحقيقة مثلما هي.

مع التمنيات الطيبة لكم جميعاً.

(توقيع) سعدون حمادي

رئيس المجلس الوطني

٢٦ جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ

٥ آب/أغسطس ٢٠٠٢ م